

إصلاح المجتمع [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - كبار

العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ من جعل هذه الحكمة عزيزة بهما نهاية قوية في اسلامها والله الحمد ولرسوله وللمسلمين ولكن المنافقين لا يعلمون - [00:00:00](#)

الحمد لله الذي جعلنا خير امة اخرجت للناس ندعوا الى الخير ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعيين على الحق ونبطل الباطل
الحمد لله الذي جعلنا كما يحب ربنا ويرضى والحمد له ان كربنا - [00:00:25](#)

والحمد له اولا واخرا. للسلام وجعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واعشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واعشهد ان محمدا
عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة. وادى الامانة ونصح الامة - [00:00:52](#)

وجاهد السياح حق الجهاد وصلوات الله وسلامه على نبينا محمد كفاء ما عرشك وعلم وجاءه وبين وكفاء ما تركنا على البيضاء ليلها
كنهارها لا يزيد تبعسف عنها صلى الله عليه وسلم. الا هالك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:01:22](#)

بعد سابع الليل والنهر وما جاهد المسلمين الكفار. اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد
فيما ايتها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى واعبدوا - [00:01:52](#)

واحدة ولا تشركوا به شيئا. واقيموا سنته. واقراؤا حديثه عليه الصلاة والسلام سنة نبيكم واقراؤا حديثه واجتهدوا ما استطعتم في
ان تمثلوا ذلك فان في ذلك الخير العظيم المؤكد لكم في الدنيا والآخرة. ايتها المؤمنون يقول الله جل وعلا واتل عليهم - [00:02:12](#)

نبا الذي حكيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئت نعم لرفعناه بما ولكنهم اخلد الى الارض. واتبع هواه
فمثله كمثل فرد من تحمل عليه او تتركه ينهج مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ذلك مثل - [00:02:42](#)

هم الذين كذبوا بحياتنا وخلص الخطط لعلمهم يتفكرون حتى مثلا القوم الذي تلتقوها بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون ويقول الله جل
جلاله ولو ان اهل قرآنوا واتقو لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولا تنبهوا فاخذناهم - [00:03:12](#)

ويقول الله جل وعلا اولم يهدي للذين يرثون الارض من كعب اهلها هل لو نشاد اصحابنا بذنوبهم؟ ويقول جل جلاله وعادهم وثمودا
وقد تبين لكم ان تعجیل وزین لهم الشيطان اعمالهم تصدق عن التبییض وكانوا مستبصرين - [00:03:42](#)

وغير ذلك من الآيات الكثيرة في محكم التنزيل التي يبين الله جل وعلا بها ان من اخذت في اياته وهي اياته المتلوة كتاب الله جل
جلاله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#)

فان الله جل وعلا وعد بمعيشة هنية مستقرة في هذه الدنيا وفي السعادة التامة تلك الآخرة فإن العبد اذا كان من المؤمنين المتقين
واوتي الآيات فاستجاب لذلك ولم بل اخذها بقوه وحكم على نفسه بالامتثال لها فانه بذلك يكون من الذي - [00:04:32](#)

ان وعدهم الله جل وعلا بما وعد به اولياء الصالحين. واما اذا اتاهم الله جل وعلا الآيات فسمعها وسمع بلاغ النبي صلى الله عليه وسلم
ثم لم يرفع بذلك وقته وحاشرك - [00:05:02](#)

واخلص الى الارض واتبع هواه فانه متوعد بسلب النعم عليهم هو بان يكون قلبه لا اعرف معروفا ولا منتراه ثم بعد ذلك يبدل في
ارضه بعد الامن خوفا وبعد النعمة ضيقا وضغطها ويبدل بعد الصحة مرضها ويبدل بعد الاطمئنان سوءا - [00:05:22](#)

اعطينا الشعب وفي من حوله ولها حسن الله جل جلاله حتى الامة باكمالها حتى افراد حتى جماعتها حتى حكامها حتى المحكومين

حتى الجميع على ان يكونوا من اهل الايمان والتقوى واذا كانوا كذلك فانه تحل لهم مشاكلهم وانهم اذا كانوا كذلك فان الله -

00:05:52

يفتح لهم ابواب القيراط. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض لو كانوا مؤمنين حقا لكانوا من اهل تلك الصفات فاذا كان الايمان وكانت التقوى متبعضة نتج من ذلك ان من كان على شيء من الايمان فانه يؤتى - 00:06:22
من البرکات من السماء ومن برکات الارض بقدر ما امتنع من ايمانه في الحالة العامة للناس غير حالي الابتلاء والعقوبة. ايتها المؤمن لا شك ان الايمان يزيد وينقص. لا شك ان الايمان - 00:06:52

في الافراد يتبعث فمن الناس لايمانه عظيم. ومن الناس من ايمانه متواتر ومن الناس من ايمانه وكذلكم التقوى فان من الناس من هو متقد لله جل وعلا معظم لله لله ومنهم من هو متوسط في ذلك تغلبه نفسه وشيطانه خسارة يرجع الى ربه منيب - 00:07:12
ايه تابا اليه ومنهم من تقواه ضعيفة غلت الشيطان له اكتر من يقظته وهكذا حال الاقوال وحال المجتمعات على ذلك النحو. والله جل وعلا وعد من دمر فبان يبدل من بعد قومه ان قال جل وعلا وعد الله الذين امنوا منكم - 00:07:42
الصالحات ليستقلبهم في الارض كما استقلب الذين من قبلهم ايه المؤمن ان ذلك الاستقلال من حساسياته ان يكون المسلمين مؤمنين في بلادهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا خير الايمان والذي نفسي بيده ليتمكن الله هذا الامر حتى تسير الضعيف - 00:08:12

يعني المرأة في فوزتها تسير من كذا الى مكة لا تخشى الا الله من شدة الذي كان السبب الذي كان من اسباب الاتمام الايمان واتمام التقوى. تأمل قول الله جل - 00:08:42

وعلى وعادا وسمودا وقد تبين لكم من مساكه وزين لهم فزين لهم الشيطان اعمالهم ردهم عن الصغير وكأنوا مستبصرين. انهم قد زين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن سبيل عن الصراط المستقيم عن الحق وكانوا مستبصرين. كانوا اهل بصيرة لم يكونوا لم يكونوا اهل - 00:09:02

واغلاها لم يكونوا اهل الجنة واهل عدم علم بالحق بل كانوا مستبصرين قد تبين لهم ما جاءت به الوسط وقد تبين لهم ما في كتب الله لكن اثروا طاعة الشيطان على طاعة الله - 00:09:33

فزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وتأمل قول الله جل وعلا بالذى اتاه الله جل وعلا اياته فانسلخ منها. قال بعد ذلك ربنا جل وعلا ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاسقط القطب لعلهم يتفكرون. انه ليس مثل - 00:09:53
لو احد من الناس بل هو مثل القرص الذي بآيات الله وينشد من ذلك انه مثل ايضا بتبعده صفات اوئل مثل لمن كان فيه خصلة من ذلك فان الله جل جلاله يرضاه عن العباد - 00:10:23

اذا اخذوا كاملة ويرضى عنها اذا جاهدوا انفسهم بذلك لهذا جعلهم خير امة ان نوصل للناس بقوله كنتم خير امة مخرجت للناس تأمرون بالمعروف انكر خير امة اخرجت الناس تأمرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله. وقال جل وعلا ولتكن منكم امة - 00:10:43

يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ان الله جل جلاله جعل الامم من سنة ليبيا انهم اذا اطاعوه بارك لهم في انفسهم بارك لهم في - 00:11:13

منادي وفي الاثر الالهي اني انا الله لا الله الا انا اذا اطعت رضيع اذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية. وانني انا الله لا الله الا انا. اذا لتفاخبه اذا غضبت لعنته وان العنتي لتبلغ التاسع من الولد من جراء فعل الاذى - 00:11:33

ايه المؤمنون ان علينا ان ننظر الى واقع المسلمين اليوم وواقعنا بخاصة وواقع الناس مسلمين بعامة وننظر بعين المتأكد غير الشام
فان ما اصاب الناس من من خلل في انفسنا من قلل في اموالنا من خلل في اقتصاده من خلل في - 00:12:03

باجوالها انما هو بسبب اعراضهم عن بعض ما انزل الله جل جلاله ان لم يكن ذلك من الى الذي ابتنى الله به عباده ولكن الله بين لنا في

كتابه انه يعطي المؤمنين يعطي - 00:12:33

مؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات الاستخلاف في الارض ويبذلوا من بعد خوفهم امنا وان اعلى ما تكون به طاعة الله في المجتمعات ان يعبد الله وحده لا شريك له فهذه سمة اهل - 00:12:53

لانه قال ولن ولا ابدل من بعد خوف امنا يعبدونني لا وابي سيئة فسنة المجتمع المسلم الذي وعده الله بحل الذي وعده الله بحال الخيرات انه يعبد الله وحده لا شريك له يعبده ولا يشرك به يعبده - 00:13:13

ويأمر بعبادته ويأمر بذلك وينهى عن ضده من الشرك بالله فما في بعض المجتمعات من الشرك لله ومن منافذة اهل التوحيد ومن اعلان السماح للشرك بالله ان ذلك من اسباب - 00:13:43

اصول الويلات ومن اسباب حصول التفرق والاختلاف ومن اسباب حلول الخوف والابدالنهم من بعد لخوضهم ان يعبدونني لا يشركون في شيئاً ان من اسباب حلول الخيرات ان يسعى الناس لكتاب والسنة ولو ان اهل الكتاب ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل - 00:14:03

الىهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. منهم امة متساقطة وكثير منهم ساء ما يعملون ايها المؤمن ان صلاح المجتمعات نعم يكون في صلاح الدول ويكون بامتثال بامر الله جل وعلا لكن كما تكون بولى عليكم فان بناء المجتمعات يكون من بناء - 00:14:33

خلياها وان خلياها المجتمع انما هي الغصب كل البيوت فلو اصلاح الناس بيته كل بشأنه لو اصلاحنا بيوتنا وسعينا بالنصيحة الشرعية الموافقة لكتاب والسنة فيما بين شيئاً لعل الخير ولقل الشر وليس من وليس ليس وعد الله جل وعلا - 00:15:03 فيما ذكرنا في الآيات يكون لمجتمعه ليس فيه مخالفة وليس فيه معصية وانما هو لمجتمع الخير فيه ظالم لأن الله جل جلاله وصف الانسان بأنه ظلوم جهول فلا بد ان تبقى - 00:15:33

ولابد ان يبقى العصيان ليغفر الله جل وعلا للمستغرين ولكي يتوب الله على التائبين وتنظر اثار اسم الله فقد غفوت والرحيم بعباده لكن وعد الله يكون للمجتمع الذي لا يروح غالب على صلاح ذلك نبدأ نشره وان من صفة بعض الناس ان يلقي باللائمة - 00:15:53 الا من تولى الامر على الدول والحكومات وينسى ان اولئك ان اولئك لم يجبروا الناس على شرط وانما الناس الذين اقبلوا على الشر فيما رغبوا به في نعم اللوم على الطائفتين ولكن - 00:16:23

ان الاجبار لم يحصل وصلاح البيوت منكر وجihad الشيطان وعد الله اهله بالخير العظيم. فاذا اخطأ غيرنا اذا اخطأ غيرنا فهل يصوغ شرعيه او عقله ان يلقي باللائمة على ذلك الغيب ونسى - 00:16:43

اخطأنا اننا نرى ان في بيوت البيوت من الاطفال ما نعلمه من تفريط في الواجبات مساجده اذا رأيتها رأيت المصلين فيها من ابناء البلد قليل واكثراهم من غيرهم اذا نظرت - 00:17:03

الى احوال الناس بامتثال امر الله وجدت ان الغفلة تسيطر على القلوع وتحكمت الا فيما شاء الله حتى يرى المرء نفسه اذا اذنب كانه لم يذنب. اذا فرط في واجب كانه لم يفرط - 00:17:23

في واجب والله مطلع على العباد. والعبد اذا فعل غير الخير فعل الشر ولم يحس بفعله ليس لغير ما يرضي الله فانه متوعد متوحد بان يسلب عنه ما اعطي اياه من - 00:17:43

خيرات وان تأذن ربك لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد ان الناس في اسرهم وفي قبائلهم وفي مجتمعاتهم اذا اصلاحوا شيئاً فشيئنا فان الخير يعد ونزيد الله جل وعلا من انفسنا خيراً في الصلاح والاصلاح يصلح فيما بيننا ونصلح فيما قد يظهر من - 00:18:03

باخطاء في مجتمعاتنا في الطرق الشرعية المرئية. اما الرضا بغير ما يرضي الله فان ذلك سبب الخيرات والله جل جلاله ضرب لنا مثلاً ضرب لنا مثلاً عظيماً في الذي اوتى الآيات قلت - 00:18:33

وجعله مثلاً للقول جعله مثلاً للقوم لا للأفراد ثم قال فاسقط القصص يتفكر حتى مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون

ان علينا ان نشعر ايها المؤمنون بمهمة الصلاح والاصلاح. وما من اسرة الا وفيهم قدوة يقتدي به. فاذا - 00:18:53

القدوة غير صالحة او كانت القدوة قدوة في غير تمام الخير او في غير الخير ما يرام الاصلاح كذلك الاسر بعضها يقتدي بعض وحفظ النعمة التي بابينا ينبغي ان نتوجه الى - 00:19:23

يحدد التصرع الى الله اولا في حفظها وفي ثباتها. ثم ان نسعى جاهدين في طاعة الله فانما عند الله لا ينال الا بطاعته. ثم تأمل ان من اعظم اسباب الفرقة والاختلاف التي ينتج - 00:19:43

عنها دخول المبادئ الهدامة ودخول الشهوات ودخول الشبهات تفريط بعض الناس بل تفريط الناس فيما انزل الله جل وعلا وهم يعلمون ذلك. قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصاري - 00:20:03

اخذنا ميثاقهم كنسوا حظا مما ذكروا به فحظرينا بينهم العداوة والبغضاء سوء حظه مما ذكروا به فعاقبهم الله بما وصف في قوله فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة لانهم فرطوا ولم يأخذوا بكتابهم ولم - 00:20:23

ليطيلوا رسولهم وتتابعت عليهم الازمة دون صلاح واصلاح دون توبة وانابة فضرب الله بعضهم لبعض وجعل لهم بعد الخوض بعد الامن خوفا تفرقوا بالبلاد سألاوا الله العفو والعافية. ايها المؤمنون ان من الناس من يحلو له ان يلقي باللائمة دائمًا في - 00:20:53

اخطاء الناس هو فيما يحصل وفيما يحصل من الشر بالمجتمعات الاسلامية بان يلقي باللائمة دائمًا على الحكومات والدول وعلى من ولی الامور. وهذا ليس ب الصحيح مطلقا فان عليه من النوم - 00:21:23

لما عليها وحن عليهم من الواجب ما عليه. وقد فرطوا وعصوا في كثير. ولكن الناس هم الذين ذلك واقبلاوا عليه. فالاصطلاح عند المصلحين يكون بالتوجه في اصلاح الناس بالدعوة حتى - 00:21:43

ترفض الشر ويقبل الخير ثم يتوجه الى من بيده الامر في نصيحة شرعية صحيحة يحتسب فيها اثر السلف الصالح في ذلك لانه لن يصلاح الله اخر هذه الامة الا بالذى - 00:22:03

الله به اولها. اسأل الله الكريم ان يجعلنا من المقربين حقا. ومن الصادقين مع ربهم وعلا وان يغفر لنا ذنبنا واعراضنا وان يعفو عن من يذنب منا. اللهم اغفر للمذنبين - 00:22:23

اللهم اغفر لنا جميما فانا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا فاغفر لنا من عندك انك انت الغفور الرحيم. واسمعوا قول الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء - 00:22:43

والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم. ولسائر - 00:23:11

من كل ده استنزوه وتبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله - 00:23:31

و قضيه وخليله تشهد انه بلغ الرسالة وحج الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق البلاد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيها ايها المؤمنون ان احسن الحديث - 00:23:47

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وسوى الامور محدثة سواها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بذل زور تقوى الله فان بالتقوى ان بتعظيم - 00:24:07

وبخوف مقام الله ان بذلك السعادة في الدنيا والآخر فاتقوا الله حق التقوى ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا واعلموا ان من اسباب حفظ الله للنعم. ومن اسباب حفظ الله للامن. ومن اسباب - 00:24:27

والاموال على الناس كما وعد الله جل وعلا من اسباب ذلك الامر بالمعروف والنهي وعن المنكر. قال جل وعلا والله عاقبة الامور. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا - 00:24:47

زكاة وامرها بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. فالامر والنهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنا في وقت منكر ان فرطت به امة ان فرطت به دولة ان فرطت به مجتمع ان فرط به الناس - 00:25:07

فان الله جل جلاله يلعن بعض هؤلاء ويضرب قلوب بعضهم ببعض كما فعل في بني اسرائيل فقد قال عليه الصلاة والسلام ان اول فتنة
بني اسرائيل كانت بالنساء فاتقوا الله - 00:25:27

الله واتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت بالنساء فالامر بالمعروف عن المنكر طرد على هذه الامة على الكفاية.
فلا بد ان نقوم به كما يجب لله جل وعلا - 00:25:47

ويجب على من ولاه الله جل وعلا الامر حماية الامر والنهي لانه من خصائص المسلمين في الارض مكتاهم في الارض اقاموا
الصلوة يعني امرروا باقامتها واتوا الزكاة امرروا بادائتها وجبهوها من - 00:26:07

من الاموال الظاهرة وامرروا بالمعروف واتوا الزكاة وامرروا بالمعروف ونهوا عن المنكر امرروا به ساعدوا على الامر به ونهوا عن المنكر
وساعدوا على النهي عن واهل المعاصي ثم يلي المعروف الذي هو الذي اعلاه التوحيد الطاعات فواجب علينا استحيوا في ذلك وان المؤمن
اجداد ثم يلي ذلك المعاصي ثم يلي المعروف الذي هو الذي اعلاه التوحيد الطاعات فواجب علينا استحيوا في ذلك وان المؤمن
الحquier ان المؤمن القاهر ليخشى ان يسلب الله جل وعلا نعمه الا - 00:26:47

من انعم على من انعم عليه بالنعم وانما اذا رأينا ما في الامة الاسلامية بعامة من التخبطات هو من الضيق والضنك ومن الاحوال
الاقتصادية المريدة ومن ضعف الاهواء ومن ومنه فان المسلم - 00:27:07

وان العاقل يرجع ذلك الى اسبابه الشرعية لان القرآن فيه خبر من قبلنا وفيه نفع من بعدهنا فيه الدواء وفيه الداء. بين الله ذلك كله.
واذا اخذنا به افلحنا. واذا - 00:27:27

خسرناه خسرنا وخسرنا نعوذ بالله من حال الهاكين. اعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل جلاله امركم بامر بدأ فيه لنفسه قاتلنا
بملائكته فقال جل جلاله ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:27:47

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه وارض اللهم عن
الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم - 00:28:07

بعفوك ورها ورحمة يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين وازل الشرك والمشركين واحم حوزة الدين وانصر عبادك
الموحدين. اللهم انصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيله لرفع راية التوحيد وباحراق الكتاب والسنّة يا ارحم الراحمين اللهم -
00:28:27

اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا ووفقاهم يا رب الى الخيرات. اللهم وفق - 00:28:52